الوزراء في ذلك الوقت، ما عدا حقيقة انه اشار الى ان احد اهداف الدخول كانت تجنب وقوع شغب. وصدر عن الاجتماع قرار باصدار بيان يعبر عن القلق العميق والالم للاصابات التي حلت بالسكان المدنيين على يد وحدة لبنانية دخلت الى مخيم للاجئين «يقع في مكان بعيد عن مواقع لجيش الدفاع الاسرائيلي». واضاف القرار «وفور معرفة ما حل في مخيم شاتيلا، قام جيش الدفاع الاسرائيلي بوضع حد لقتل المدنيين الابرياء، واجبر الوحدة اللبنانية على ترك المخيم». واكد القرار على ان الاتهامات الموجهة الى جيش الدفاع الاسرائيلي بمسؤوليته عن المأساة الانسانية في مخيم شاتيلا لها طبيعة «تشهير دموي ضد الدولة اليهودية وحكومتها» ولا اساس لها، «والحكومة ترفض هذه الاتهامات باشمئزاز». واشار مشروع البيان ايضا الى ان تدخل جيش الدفاع الاسرائيلي ادى الى تجنب حصول خسائر اكبر وانه اكتشف ان [الفدائيين] خرقوا اتفاق اخلاء بيروت بابقائهم الفي [فدائي] وكميات كبيرة من الاسلحة في بيروت. وينتهي القرار بما يلي «لا احد يستطيع تقديم المواعظ لنا في القيم الاخلاقية او احترام الروح البشرية التي على اساسها انشأنا ونسواصل تنشئة اجيال المقاتلين في اسرائيل».

٦١ ــ ان الغضب الذي ظهر اثر المجزرة، والاتهامات المتعددة التي وجهت جعلت المهتمين بالامر يوردون الايضاحات ويستخلصون المعلومات. وصدر توضيح من هذا النوع عن رئيس الاركان (المستند ٢٣٩) وعن مكتب مدير الاستخبارات العسكرية (المستند ٢٩ من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٢). وتقول محصلة تقرير الاستخبارات العسكرية «انه يظهر من فحص استعادي ان تقرير الهاتف... مصدره في شائعة تستند الى شعور داخلي بان ضابط الاستخبارات «ا» كان يسترق السمع وانه هو نفسه كان غير قادر على التحقق من الشائعة بنتيجة فحوصاته واستنادا الى التقارير التي تلقاها...». البرقية المعنية هي الملحق «أ» للمستند ٢٩ الذي اشير اليه سابقا. ومما قيل سابقا يبدو واضحا انها لم تكن مستندة الى «شعور داخلي». هذا التقرير التحقيقي يحتوي على اخطاء اخرى، سوف نشير لها عندما نصل الى مناقشة مسؤولية السيد ا. درداشي. وصدر توضيح اكثر تفصيلا عن اجتماع لكبار القادة شارك فيه رئيس الاركان. وحضر هذا الاجتماع قدم البنا (المستند ١٤٢). في هذا الاجتماع قال رئيس الاركان، من بين ما قاله، انه سبق دخول جيش الدفاع الاسرائيلي الى لبنان، وقوع اعمال وحشية في انحاء ذلك البلد. وبما انه بعد دخول جيش الدفاع الاسرائيلي لم يرتكب الكتائب اي تجاوز رسمي، ولم يفعلوا اي شيء يشير الى خطر من جانبهم». وبدوا له (لرئيس الاركان) على انهم جيش منظم ومنضبط. وشدد رئيس الاركان في اقواله ايضا على الضغوط الصادرة عن عوامل اخرى من اجل اشراك الكتائب في العمليات العسكرية. وروى الميجور جنرال دروري تسلسل الاحداث من وجهة نظره. والتي كانت بشكل عام متناسبة مع ما اورده في شهادته امامنا. لقد قال انه اراد اصلا ان يدخل الى المخيمات جيش الدفاع الاسرائيلي او الجيش اللبناني، وانه لم يتفق في الرأي مع الاعتبارات التي ادت الى القرار المتعلق بدخول الكتائبيين، وسئل الميجور جنرال دروري من قبل احد المشاركين: لماذا كانت ثمة حاجة الى جرافة، فرد على ذلك بقوله انه كانت هناك خطة لدى الادارة اللبنانية ومن ضمنها الكتائبيين والجيش اللبناني، لتدمير كافة المباني غير الشرعية، ومنها مبان كانت مشادة داخل المخيمات. وقدم البريغادير جنرال يارون سردا للاحداث، فقال انه عندما ابلغ بموافقة القيادة على دخول المسيحيين الى مخيمات اللاجئين، لم يبد اي اعتراض او تحفظ بل كان راضيا تماما، لانه كان واضحا تماما له ان المخيم يحتوي على العديد من [الفدائيين] وان الكتيبة وقعت تحت نيرانهم الثقيلة. واكد البريغادير جنرال يارون انه حذر الكتائبيين من ايذاء المدنيين والنساء والاطفال والعجائز او اي شخص رافعا يديه، وابلغهم بان عليهم فقط تطهير المخيمات من [الفدائيين] وان يذهب المدنيون الى منطقة المدينة الرياضية. وقال انه حتى صباح يوم السبت لم يعرف ما الذي كان يجري وانه حتى عندما راى مجموعة من الاطباء والممرضين لم يخبروه، هم ايضا، اي شيء عن اعمال الذبح. وبعد مناظرة طويلة عادت رد يارون على ملاحظات المشاركين بالقول (صفحة ٨٥ ــ ٨٧، المستند ٢٤١): «الخطأ كما اراه هو خطأ كل واحد، الجهاز كله اظهر عدم حساسية، اني اتكلم الآن عن الجهاز